

UKJAES

University of Kirkuk Journal  
For Administrative  
and Economic Science

ISSN:2222-2995 E-ISSN:3079-3521

University of Kirkuk Journal For  
Administrative and Economic Science



Faraj Sozan Abdulkarim. The Impact of Financial Inclusion Indicators on Enhancing the Quality of Financial Reporting: A Field Study in a Sample of Commercial Bank Branches Operating in Sulaymaniyah Governorate. *University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science* (2026) 16 (1):77-93.

## The Impact of Financial Inclusion Indicators on Enhancing the Quality of Financial Reporting: A Field Study in a Sample of Commercial Bank Branches Operating in Sulaymaniyah Governorate

Sozan Abdulkarim Faraj

*Department of Accounting / College of Administration and Economics - University of Sulaimani, Sulaimani, Iraq*

[sozan.faraj@univsul.edu.iq](mailto:sozan.faraj@univsul.edu.iq)

**Abstract:** This research aims to study the relationship between financial inclusion indicators and the enhancement of financial reporting quality in a sample of commercial bank branches operating in Sulaymaniyah Governorate, as well as to measure the extent to which these indicators affect the quality of financial reporting. The research focuses on addressing two main questions: whether there is a correlation between financial inclusion indicators and the quality of financial reporting, and the extent to which financial inclusion indicators influence the enhancement of financial reporting quality within the surveyed bank branches. The study adopts a questionnaire-based survey design, distributed to a sample of accountants, auditors, and employees working in selected commercial bank branches listed on the Iraq Stock Exchange, with the aim of collecting data and analyzing it using statistical software (SPSS v29) to test the research hypotheses and determine the nature of the relationships among the study variables.

The results of the statistical analysis reveal a strong positive correlation with statistical significance between financial inclusion indicators and the quality of financial reporting in commercial bank branches operating in Sulaymaniyah Governorate, confirming the importance of financial inclusion as a key determinant of accounting information quality. The findings also indicate a statistically significant impact of financial inclusion indicators on enhancing overall financial reporting quality, as these indicators explain a substantial proportion of the variation in financial reporting quality. This reflects the pivotal role of financial inclusion in improving the financial disclosure environment. The study concludes with several recommendations, most notably the need to strengthen cooperation between commercial banks, the Central Bank of Iraq, and regulatory authorities to develop legislation and policies that support financial inclusion, thereby enhancing the quality of financial reporting and achieving financial stability. The study also recommends encouraging banks to invest in digital infrastructure and to develop payment systems and electronic banking services, given their direct impact on improving the timeliness and accuracy of financial reports in the surveyed bank branches.

**Keywords:** Financial Inclusion Indicators, Quality of Financial Reports.

## أثر مؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية في عينة من فروع المصارف التجارية العاملة في محافظة السليمانية

م. سوزان عبدالكريم فرج

قسم المحاسبة/ كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

[sozan.faraj@univsul.edu.iq](mailto:sozan.faraj@univsul.edu.iq)

**المستخلص.** يسعى هذا البحث إلى دراسة العلاقة ارتباط بين مؤشرات الشمول المالي وتعزيز جودة التقارير المالية في عينة من فروع المصارف التجارية العاملة بمحافظة السليمانية، فضلاً عن قياس مدى تأثير هذه المؤشرات في تعزيز جودة التقارير المالية. ويركز البحث على الإجابة عن سؤالين رئيسيين يتمثلان في: وجود علاقة الارتباط بين مؤشرات الشمول المالي وجودة التقارير المالية، ومدى تأثير مؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة تلك التقارير داخل فروع المصارف المبحوثة. واعتمدت البحث على تصميم استمارة الاستبيان تمت توزيعها على عينة من المحاسبين والمدققين والعاملين في عينة من فروع المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بهدف جمع البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائية (spss29) واختبار فرضيات البحث بهدف تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الشمول المالي وجودة التقارير المالية في فروع المصارف التجارية العاملة في محافظة السليمانية، مما يؤكد أهمية الشمول المالي كأحد المحددات الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية. وكذلك وجود تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية ككل، حيث فسرت مؤشرات الشمول المالي نسبة مرتفعة من التغيرات في جودة التقارير المالية، وهو ما يعكس الدور المحوري للشمول المالي في تحسين بيئة الإفصاح المالي. وتوصل البحث إلى مجموعة التوصيات أهمها ضرورة تعزيز التعاون بين المصارف التجارية والبنك المركزي العراقي والجهات الرقابية لوضع تشريعات وسياسات داعمة للشمول المالي، بما يساهم في رفع مستوى جودة التقارير المالية وتحقيق الاستقرار المالي. كما توصي البحث تشجيع المصارف على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير أنظمة الدفع والخدمات المصرفية الإلكترونية، لما لها من أثر مباشر في تحسين التوقيت المناسب ودقة التقارير المالية في فروع المصارف المبحوثة.

**الكلمات المفتاحية:** مؤشرات الشمول المالي، جودة التقارير المالية.

Corresponding Author: E-mail: [sozan.faraj@univsul.edu.iq](mailto:sozan.faraj@univsul.edu.iq)

### المقدمة

يعتبر الشمول المالي من المواضيع ذات الأهمية الاستراتيجية في عالمنا المعاصر، حيث لاقى اهتماماً متزايداً من المؤسسات المالية والنقدية الدولية خلال السنوات الماضية. يأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من دور الشمول المالي في بناء القدرات الاقتصادية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، بما في ذلك محاربة الفقر والبطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية. وقد اعتمدت العديد من الدول، بما فيها العراق، الشمول المالي كنهج إستراتيجي شامل لدعم الاستقرار المالي والاجتماعي وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. يقصد بالشمول المالي توفير الخدمات المصرفية والمالية للفئات ذات الدخل المحدود والمدخرات المنخفضة الذين لا يتعاملون مع المؤسسات المصرفية التقليدية. من خلال توفير خدمات مالية مخصصة لهذه الفئات، يتم إدراج تعاملاتهم المالية ضمن الإطار الرسمي الموثوق والخاضع للرقابة، مما يوفر لهم الحماية من التعاملات غير الآمنة والتلاعب المالي الذي قد يعنون ضحية له نتيجة لنقص المعرفة والوعي المالي.

من ناحية أخرى، تمثل التقارير المالية المنشورة مصدراً أساسياً للمعلومات التي يعتمد عليها أصحاب المصالح من مستثمرين وأطراف تمويلية وحكومات في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية والتعاقدية. تُعد هذه التقارير، التي تُحضر وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وثائق شاملة تتضمن معلومات مفصلة عن المركز المالي للمنشأة وأدائها المالي ونتائج عملياتها. يتطلب ضمان فائدة هذه التقارير أن تتمتع بمستويات عالية من الدقة والموثوقية والوضوح، وأن تتضمن الإفصاح الكامل عن جميع المعلومات المطلوبة، وهو ما يعرف بجودة التقارير المالية. هذا الارتقاء بالجودة ليس عملية ثابتة، بل هو مسار مستمر تسعى الشركة من خلاله إلى تحسين تقاريرها بشكل دائم لخدمة مستخدميها بفعالية أكبر. وبما أن الشمول المالي والتقارير المالية المنشورة يشتركان في الهدف الأساسي المتمثل في خدمة مختلف أطراف المجتمع وتمكينهم من اتخاذ قرارات رشيدة، فإن تحسين أبعاد الشمول المالي من قبل المصارف سيؤدي حتماً إلى تحسين جودة التقارير المالية المنشورة، وبالتالي تحقيق منفعة أكبر لجميع الأطراف ذات العلاقة.

## المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

### اولاً: مشكلة البحث

تواجه فروع المصارف العاملة في محافظة السليمانية تحديات متعددة في تحقيق متطلبات الشمول المالي، بالرغم من الجهود المبذولة لتوسيع قاعدة العملاء وتحسين الخدمات المالية. ومع تطور بيئة العمل المصرفي، أصبحت جودة التقارير المالية عنصراً أساسياً في دعم الثقة والشفافية داخل النظام المالي. إلا أن العلاقة بين تطبيق مؤشرات الشمول المالي ومستوى تحسين جودة التقارير المالية لا تزال غير واضحة بشكل كافٍ في البيئة المصرفية المحلية، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير الشمول المالي في تعزيز خصائص التقارير المالية من حيث (الملائمة، التمثيل الصادق، قابلية التحقق، التوقيت المناسب وقابلية الفهم). ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يوجد علاقة ارتباط بين مؤشرات الشمول المالي وتعزيز جودة التقارير المالية في المصارف المبحوثة؟
- هل تؤثر مؤشرات الشمول المالي على تعزيز جودة التقارير المالية في المصارف المبحوثة؟

### ثانياً: أهداف البحث

- التعرف على مستوى تطبيق مؤشرات الشمول المالي في عينة من المصارف العاملة في محافظة السليمانية.
- قياس العلاقة بين مؤشرات الشمول المالي (مثل: سهولة الوصول إلى الخدمات، واستخدام الخدمات المالية، وجودة الخدمات المالية) وجودة التقارير المالية.
- تحليل أثر مؤشرات الشمول المالي على تعزيز جودة التقارير المالية.
- تقديم توصيات تساهم في تطوير آليات الشمول المالي بما ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية في المصارف العراقية.

### ثالثاً: أهمية البحث

#### أ: الأهمية العلمية:

- يدعم هذا البحث الأدبيات المحاسبية من خلال توضيح بين المؤشرات الشمول المالي وتعزيز جودة التقارير المالية.
- توضيح العلاقة بين التطورات التكنولوجية الحديثة والممارسات المحاسبية، بما يفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية.
- يثير المعرفة الأكاديمية حول الآليات التي تؤثر من خلالها المؤشرات الشمول المالي على تحسين جودة التقارير المالية خصائص المعلومات المحاسبية.

#### ب: الأهمية العملية:

- تقدم نتائج عملية يمكن أن تساعد إدارات المصارف في السليمانية على تطوير سياسات مالية ومحاسبية أكثر شفافية وكفاءة.
- تدعم متخذي القرار في تحسين مضمون التقارير المالية بما يحقق الثقة بين المصارف والعملاء.
- تساهم في تعزيز جهود البنك المركزي العراقي نحو توسيع قاعدة الشمول المالي وتحقيق استدامة مالية شاملة.

### رابعاً: فرضية البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهميته يمكن صياغة الفرضيتين الرئيسيتين كما يأتي:

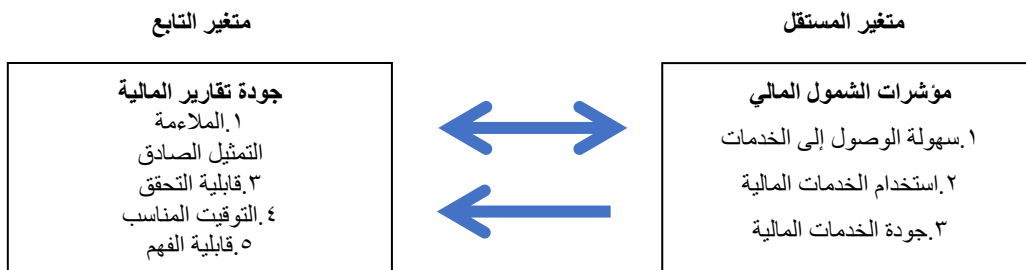
**الفرضية الرئيسية الأولى:** يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الشمول المالي وتعزيز جودة التقارير المالية في المصارف العاملة في محافظة السليمانية.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية المتمثلة بـ (الملائمة، التمثيل الصادق، قابلية التحقق، التوقيت المناسب وقابلية الفهم).

### خامساً: حدود البحث

- الحدود المكانية:** تم اختيار عينة من فروع المصارف في محافظة السليمانية (، مصرف اربيل، مصرف منصور لاستثمار والتنمية، مصرف RT، مصرف التجاري العراقي).
- الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في السنة ٢٠٢٥.

### سادساً: المخطط الفرضي للدراسة:



الشكل (١) المخطط الفرضي للدراسة

١. دراسات باللغة العربية

أ- دراسة (ياس، ٢٠٢٢) بعنوان " أثر مؤشرات الشمول المالي على الاداء المالي " تهدف الدراسة الى اختبار الدور التفاعلي للتكنولوجيا المصرفية في نوعية العلاقة بين مؤشرات الشمول المالي والاداء المالي في القطاع المصرفي العراقي. وتكمن أهمية الدراسة من ندرتها بين الدراسات التي حاولت تحديد ومعرفة نوعية العلاقة بين متغيرات الشمول المالي، الاداء المالي، التكنولوجيا المصرفية)، وكذلك حاولت هذه الدراسة معالجة الواقع الذي يؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على أداء المصارف. والدراسة الحالية وصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن الشمول المالي يسهم في تحسين الاداء المالي للمصارف في ظل وجود تكنولوجيا تعزز من هذا الشمول، كما توصلت الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها العمل باستمرار على تطوير نظم الدفع والتسوية ومواكبة المستجدات العالمية للوصول الى نظام مدفوعات كفوءة يتماشى مع ما هو حاصل في الدول الأخرى.

ب- دراسة (قمر ، ٢٠٢٣) بعنوان أثر أبعاد الشمول المالي على تحسين جودة معلومات التقارير المالية المنشورة في المصارف) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر وصول العملاء للخدمات المالية على تحسين جودة التقارير المالية و بيان كيفية يمكن من خلال استخدام العملاء للخدمات المالية وجودة الخدمات المالية المقدمة لتحسين جودة القوائم المالية المنشورة ،وتوصل الباحث إلى إثبات الفرضيات بالإضافة إلى عدد من النتائج، أهمها أن أحد العوائق التي تحد الشمول المالي هو جهل فئة كبيرة من المتعاملين بأهميته ، وأن ارتفاع وتيرة استخدام الحسابات المصرفية دليل على دخول عدد كبير من شرائح وفئات المجتمع السوداني تحت مظلة الشمول المالي ويعتبر الشمول المالي أداة رقابية حكومية تعمل على التحكم بالحسابات المصرفية وحمايه المتعاملين. وبما أن هناك تأثير على الشمول المالي فان ذلك يعني تحسين جودة التقارير المالية، كما قد أوصى الباحث بأنه يجب نشر التوعية بأهمية الشمول المالي وكيف يمكن من خلاله عمل رقابة على المستثمرين لدى البنوك مما يشجع المتعاملين على الدخول ضمن مظلة الشمول المالي و العمل على تعريف المصارف بأهمية تحسين جودة تقارير المالية وكيف يؤدي ذلك الى زيادة المستثمرين والمتعاملين مع المصارف و زيادة الجهود المبذولة في إحداث الشمول المالي في البيئة المصرفية السودانية والعمل على تعزيز ثقتهم بالقطاع المصرفي، وأخيراً على البنوك توفير خدمات خاصة وذلك لذوي الدخل المحدودة والاستعانة بالتجارب الإقليمية في ذلك.

٢. دراسات باللغات الأجنبية

أ- دراسة ( Damani&HuYo(2024), The Impact of financial Inclusion on financial Stability: review of Theories and international Evidence)

تهدف الدراسة إلى مراجعة منهجية للأدبيات النظرية حول الشمول المالي والاستقرار المالي، بالإضافة إلى مبادرات البحث التجريبي التي تدرس العلاقة بين المفهومين. حيث أن الدراسات التجريبية حتى الآن لها وجهات نظر متباينة حول العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار. في حين أن بعض الدراسات غير حاسمة، يشير بعضها أيضاً إلى أن للشمول المالي تأثيراً إيجابياً وهاماً على الاستقرار المالي، كما توضحه النظرية المؤسسية. وأن الشمول المالي يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الاستقرار المالي. ومن خلال هذه المراجعة الشاملة، نعتزم تحسين الوعي والترابط بين الباحثين وصناع القرار فيما يتعلق بالشمول المالي والاستقرار المالي مع تسهيل تطوير أسس متينة لمعالجة تحديات البحث وصنع السياسات في المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للشمول المالي على الاستقرار المالي.

ب- دراسة ( Han. Etl( 2025) Understanding the relationship: Financial inclusion's influence on bank stability in emerging economies

برزت الدراسة تأثير الشمول المالي على استقرار البنوك في ٣٦ اقتصاداً ناشئاً، مستخدمةً بياناتٍ على مستوى البنوك من أكثر من ١٥٠٠ بنك تجاري، تغطي الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٣. على الرغم من الفوائد المُعترف بها للشمول المالي، إلا أن تأثيره على استقرار البنوك لا يزال معقداً ويعتمد على السياق. تشير النتائج الرئيسية إلى أن النمو الاقتصادي القوي واستقرار بيئات السياسات يُعززان الآثار الإيجابية للشمول المالي على استقرار البنوك، وقد تُعزز الرقابة الحكومية المفرطة سلوكيات المخاطرة، ويحسن الشمول المالي إدارة المخاطر والكفاءة التشغيلية، وكذلك تُعدّ الأطر التنظيمية الفعالة محورية في الاستفادة من الشمول المالي لضمان سلامة العمليات المصرفية. وتشير هذه الرؤى إلى أنه ينبغي على صانعي السياسات في الأسواق الناشئة الموازنة بعناية بين تعزيز الشمول المالي والضمانات التي تحافظ على الاستقرار المالي.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثة أن تطبيق الشمول المالي له العديد من المزايا ومنها: تحقيق الاستقرار المالي في المصارف التجارية المتداولة في سوق الأوراق المالية وتحسين التقارير المالية. ووجود علاقة إيجابية بين (توافر السبولة ، التغطية الجغرافية ، التكاليف، أمن الخدمات المصرفية للوكيل ) وتحقيق الشمول المالي كما توجد مجموعة من التحديات التي تعوق الشمول المالي (نقص المال وعدم وجود تكنولوجيا على مستوى عالي وعدم وجود الوعي). أما الدراسة الحالية جاءت لبيان اثر مؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية من خلال خصائص المتمثلة ب(الملائمة، التمثيل الصادق، قابلية التحقق ، التوقيت المناسب وقابلية الفهم) التي لم يتم التطرق عليها في الدراسات السابقة المذكورة ، خاصة في بيئة الأعمال العراقية بما فيها إقليم كردستان العراق. ولذا فإن هذه الدراسة يمكن أن تقدم مساهمة علمية في هذا المجال.

## المبحث الثاني: الجانب النظري

### أولاً: الشمول المالي

#### ١. مفهوم الشمول المالي

لقد اختلف المختصون في الدراسات المالية حول مصطلح الشمول المالي، حيث أطلق عليه البعض أسماء مثل الاندماج المالي، أو الاشتغال المالي، أو التمويل الشامل، بينما استخدم آخرون مصطلحات مثل التعمق المالي أو الإدراج المالي. لكن في النهاية، تدور جميع هذه المسميات حول هدف واحد: تطوير المؤسسات المالية المصرفية. الهدف هو الحد من الحث على جهود العاملين لجذب أصحاب الدخل المحدودة وإدماجهم في الجهاز المصرفي، مما قد يؤثر بشكل إيجابي على قراراتهم المالية على المدى الطويل (حسين وحيدري، ٢٠٢١: ١٠٨).

وعرف (Zainab, 2020: 15) الشمول المالي بأن إمكانية وصول الأفراد والشركات إلى منتجات وخدمات مالية مناسبة وبأسعار معقولة تتكفل باحتياجاتهم - كالمعاملات والمدفوعات والادخار والائتمان والتأمين - ويتم تقديم هذه الخدمات بطريقة مسؤولة ومستدامة.

ويعرف الشمول المالي بأنه "ضمان وصول جميع شرائح المجتمع بشكل عام والفئات ذات الدخل المنخفض على وجه الخصوص إلى المنتجات والخدمات المالية المناسبة التي تحتاجها وبتكلفة معقولة وبطريقة عادلة وشفافة" (Sai & Debashis, 2021: 412).

كما عرف الشمول المالي من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي بأن يحصل جميع فئات المجتمع مثل (الفئات الضعيفة والموظفين ذوي الرواتب المنخفضة، وأصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر) على المنتجات والخدمات المالية التي تناسب احتياجاتهم. بطريقة عادلة وشفافة وبتكلفة معقولة " (عائشة، ومسعد، ٢٠٢٢: ١٤٠).

ترى الباحثة أن الشمول المالي يعني التأكد من أن كل من يستخدم الخدمات المالية يحصل على حقوقه ويشجع على إدارة أمواله ومدخراته بشكل سليم. الفكرة هي تقليل اعتماد الناس على الطرق غير الرسمية التي ليست فيها رقابة، وغالباً ما تكون مكلفة أكثر بسبب الأسعار العالية التي تفرضها.

#### ٢. أهمية الشمول المالي وأهدافه

إن موضوع الشمول المالي محور اهتمام العديد من الحكومات والسلطات الإشرافية وعلى رأسها المصارف المركزية. تبين وجود علاقة متينة بين الشمول المالي من ناحية، والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي من ناحية أخرى. حيث يصعب تصور استدامة الاستقرار المالي، في حين هناك نسبة كبيرة من المجتمع أو الشركات مستبعدة مالياً من النظام الاقتصادي. ويعزز الشمول المالي فرص تنافسية بين الشركات المالية وذلك من خلال العمل على تنوع منتجاتها وجودة عالية لجذب عدد كبير من الزبائن والمعاملات وتمكين القنوات غير الرسمية.

ومن ناحية أخرى يؤثر الشمول المالي على الجانب الاجتماعي وذلك من حيث الاهتمام بدخول منخفضة من جهة، وبفئات محددة من جهة أخرى، كالمراة والشباب، ويهتم بتركيز الوصول إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وربطها بالقطاع المالي الرسمي من خلال تقديم خدمات مالية تناسبها. إضافة إلى ذلك، التركيز على الانعكاسات الإيجابية وذلك لتعزيز مؤشرات الشمول المالي على خلق فرص عمل جديدة. (الحميدي، ٢٠١٧: ٦).

ويهدف الشمول المالي إلى تحقيق مجموعة الأهداف، منها (البكل والحداد، ٢٠٢٢: ١٦١):

أ- رفع وزيادة التصنيف الائتماني للدولة.

ب- تعريف بأهمية وأنواع وأساليب التعامل مع هذه الخدمات من خلال نشر ثقافة استخدام الخدمات المالية وتوعية العملاء بأحسن الطرق.

ت- إتاحة الوصول للخدمات المالية لجميع أفراد المجتمع.

ث- تتحقق سهولة الوصول الى الخدمات المالية بفضل تعدد جهات المقدمة لها وقربها من المستفيدين.

ج- تعزيز وضمان حقوق مستخدمي الخدمات المالية، وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم المرتبطة باستخدام تلك الخدمات.

ح- دعم الجهود الصحية والوقائية عن طريق تقليل مخاطر انتقال الميكروبات الناتجة عن استخدام النقود الورقية والمعدنية.

#### ٣. العناصر الشمول المالي

تختلف العناصر الموضوعة للشمول المالي باختلاف الجهة التي وضعتها ووجهة نظرها في هذه العناصر بالإضافة إلى الأهداف التي تضعها للشمول المالي، ويعتبر مؤشر الشمول المالي كمقياس يقيس قدرة الناس للحصول على التمويل وإمكانية الإدخار وسداد الفواتير الشمول المالي لن يعزز دخول الناس إلى الاقتصاد المالي بل يساعدهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية. وقد أصبحت قاعدة بيانات مؤشر الشمول المالي بمثابة المصدر النهائي للبيانات حول الطرق التي يستخدمها البالغين في جميع أنحاء العالم للخدمات المالية من مدفوعات إلى ادخار واقتراض. (سمية والزهران، ٢٠٢٢: ٧٤).

فقد وضعت مجموعة العشرين مؤشرات الشمول المالي الأساسية المتقدمة من الشركات العالمية للشمول المالية (GPIFI) في المؤتمر المنعقد في لوس كابوس عاد ٢٠١٢ حيث قدموا توصيات ومقترحات تشمل مجموعة من عناصر رئيسية للشمول المالي وهي: (هارون وامين، ٢٠٢٠: ٥٠)، (أحمد، ٢٠٢٤: ١٠٥).

## أ- سهولة الوصول إلى الخدمات المالية

يشير عنصر الوصول إلى الخدمات المالية إلى القدرة على استخدام الخدمات المالية في المؤسسات الرسمية، وتطلب تحديد مستويات الوصول إلى تحديد وتحليل العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي (مثل التكلفة والقرب من نقاط الخدمات المصرفية للفروع وأجهزة الصراف الآلي، ويمكن الحصول على بيانات تتعلق بإمكانية الوصول للخدمات المالية من خلال المعلومات التي تقدمها المؤسسات المالية. وتتكون مؤشرات قياس هذا العنصر من (عدد منافذ الوصول إلى الخدمات المالية، وانتشار حسابات النقود الإلكترونية، ومستوى الترابط والتكامل بين نقاط تقديم الخدمة. عدد نقاط الوصول إلى الخدمات، وحسابات النقود الإلكترونية، ومدى الترابط بين نقاط تقديم الخدمة)

## ب- استخدام الخدمات المالية

يشير عنصر استخدام الخدمات المالية إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي، ولتحديد مدى استخدام الخدمات المالية يتطلب جمع بيانات حول مدى انتظام و تواتر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة، من مؤشرات قياسها من حيث: (البالغين الذين لديهم تعامل مصرفي، البالغين الذين لديهم حساب ائتمان منتظم، البالغين حملة وثائق التأمين، عدد معاملات الدفع غير النقدية، عدد معاملات الدفع عبر الهاتف، ارتفاع وتيرة استخدام الحسابات المصرفية، المحفظيين بحساب بنكي، التحويلات، الشركات التي لديها حسابات رسمية ماليه ، الشركات التي لديها قروض قائمة أو خطوط ائتمان لدى مؤسسات نظامية).

## ت- جودة الخدمات المالية

يقصد بجودة الخدمات المالية مدى قدرة المؤسسات المالية (مثل البنوك وشركات التأمين والمؤسسات الاستثمارية) على تقديم خدمات مالية تلبي توقعات واحتياجات العملاء بكفاءة وموثوقية وشفافية، ومن مؤشرات قياسه (المعرفة المالية، السلوك المالي، متطلبات الشفافية، حل النزاعات، تكاليف استخدام الخدمات المالية للعوائق الائتمانية).

## ثانياً: جودة تقارير المالية

### ١. مفهوم جودة التقارير المالية

تعد القوائم والتقارير المالية المنشورة من أهم الوسائل التي يتم من خلالها توصيل المعلومات المالية التي يستطيع من خلالها المستخدمين الداخلون والخارجون للقوائم والتقارير المالية من التعرف على المعلومات المالية والموقف المالي والاستثمارات الخاصة بالمصارف، والتي تساعدهم على اتخاذ القرارات المالية ، بالإضافة إلى ذلك وردت مجموعة من التوضيحات التي ترفق مع هذه التقارير المالية المنشورة والرسمية والتي تعد كما صنفها بعض الباحثين المحاسبين على إنها تقارير مالية ولكنها ليست رسمية ،مثل: رسالة المدير العام أو الجداول المكملة والمرفقة بالتقارير المالية السنوية، ويتضمن المنشورة معلومات عن تكوين الشركة للتقارير التي تم إعدادها وفق متطلبات الهيئات الحكومية، تنبؤات الإدارة وقوائم الأثار البيئية والاجتماعية ..... وتقدم الشركة هذه المعلومات إما بناء على متطلبات قانونية أو بناءً على رغبة المدراء بالإفصاح عن هذه المعلومات طوعي (قمر، ٢٠٢٣: ٩٤).

وقد عرفت جودة التقارير المالية بحسب (FAF) بأنها البساطة والوضوح وقدرتها على توفير المعلومات في التوقيت المناسب، وترى منظمة (AICPA) الجودة على أنها قدرة المعلومات على التنبؤ، بالإضافة إلى مدى ملاءمتها للهدف من استخدامها (Abu Saeed, 2017: ٤٧).

كما عرفت بأنها الدقة التي تحتوي عليها البيانات المالية والتي تعطي معلومات عن الأنشطة اليومية للشركة، خاصة فيما يخص التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المتوقع حدوثها، مما يمنح المساهمون رؤية واضحة. (Khalil, 2022: ٩٢). وتعتبر جودة التقارير المالية أيضاً معلومات مالية شاملة وغير متحيزة، وخالية من الأخطاء، وتتميز بطبيعة توقعية مهمة، حيث تُظهر الحالة الاقتصادية الفعلية وأداء البنك خلال فترة زمنية محددة. (Magaji & Abubakar, 2023: 114). وترى الباحثة بأنه يجب أن تتمتع التقارير المالية بجودة عالية، مما يعني أنها يجب أن تكون خالية من أي تلاعب أو خداع، وتظهر بشكل دقيق أداء الشركة وقيمتها ونتائج أعمالها. تنتج هذه التقارير فهم الحالة الحالية للشركة، كما تساهم في تقييمها والتنبؤ بمستقبلها.

### ٢. أهمية جودة التقارير المالية

تظهر أهمية جودة التقارير المالية كما يأتي: (الحسناوي وجليد، ٢٠٢٥: ٧٤) (Assad & Alshuride, 2022) (199:).

أ- تعمل التقارير المالية ذات الجودة العالية على تعزيز الشفافية، وتقلل عدم تماثل المعلومات وتلبي احتياجات المستثمرين وأصحاب المصلحة.

ب- يعتبر إعداد التقارير المالية ذات الجودة العالية أمراً بالغ الأهمية وذلك لمنع القرارات غير الصحيحة من خلال تحسين المراقبة.

ت- من خلال جودة التقارير المالية يتم إظهار أداء المدراء في الشركات.

ث- تقدم جودة التقارير المالية للمدراء معلومات ذات جودة عالية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية الأفضل وذلك لتمتع المدراء بقدرة أفضل على تحديد المشاريع المربحة.

- ج- تساعد التقارير المالية ذات الجودة العالية في تقليل قرارات الاستثمار السيئة، مما يسمح بتحديد الفرص لاستثمار بشكل أفضل.  
ح- توفير البيانات اللازمة لتقدير صافي التدفقات النقدية المستقبلية من حيث قيمتها وتوقيت حدوثها في ظل عدم التأكد المحيط بها.  
خ- تحديد أصول المنشأة، وما عليها من حقوق أو التزامات سواء لأصحابها (حقوق الملكية، أو للاخرين الخصوم).

### ٣. خصائص جودة التقارير المالية

- تتميز التقارير المالية بمجموعة من الخصائص منها: (Nassani., Youssef., ٢٠٢٣) (المنصوري، ٢٠٢٤: ٢٤٠)
- أ- **الملاءمة:** ملاءمة المعلومات المحاسبية: قدرة المعلومات في التأثير على متخذي القرار وتساعد في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية والاختبار بين البدائل المتاحة ولا بد أن تتصف هذه لمعلومات بميزات ثانوية، مثل: القدرة التنبؤية والقيمة التوكيدية وكذلك الأهمية النسبية.
- ب- **التمثيل الصادق:** تعبر المعلومات المحاسبية عن كافة المعلومات الضرورية لفهم مستخدمي المعلومات المحاسبية عن الاحداث التي يتم التعبير عنها، بما في ذلك المعلومات الوصفية والتوضيحية، ولكي تكون المعلومات المحاسبية تمثل الصدق يجب أن تكون كاملة ومحيدة وخالية من الأخطاء.
- ت- **القابلية للتحقق:** تعني أن المعلومات المالية يمكن أن تخضع للتحقق من قبل شخصين مختلفين وتعطي نفس النتائج.
- ث- **التوقيت المناسب:** وتعني أن تكون المعلومات متوفرة لاتخاذ القرار في الوقت الذي يكون للمعلومات تأثير في القرار.
- ج- **القابلية للمقارنة:** يعني إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس الشركة أو المنشأة، أو مقارنة القوائم المالية للشركة مع القوائم المالية لشركة أو منشأة أخرى ولنفس الفترة الزمنية.
- ح- **القابلية للفهم:** هو أن يتم تصنيف وتبويب وعرض المعلومات بشكل واضح ودقيق، ويفترض أن يكون لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية مستوى مناسب من المعرفة في علم المحاسبة وفي أعمال المنشأة ونشاطها الاقتصادي (عطاوي وآخرون، ٢٠٢٢: ٣٧٥).

### ٤. أثر المؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية

تسهم مؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية من خلال عدة مسارات، إذ يؤدي التوسع في استخدام الخدمات المصرفية الرسمية إلى رفع مستوى الرقابة المالية، وتحسين كفاءة نظم التسجيل المحاسبي، والحد من الاعتماد على التعاملات النقدية غير الموثقة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على موثوقية ومصداقية المعلومات المالية. كما أن إدماج المنشآت الصغيرة والمتوسطة ضمن النظام المالي الرسمي يلزمها بتطبيق المعايير المحاسبية المعتمدة وإعداد تقارير مالية تتسم بدرجة أعلى من الدقة والشفافية، مما يسهم في تقليل مشكلة عدم تماثل المعلومات والحد من المخاطر المحاسبية. إضافة إلى ذلك، فإن توظيف التقنيات المالية الحديثة المرتبطة بالشمول المالي يسهم في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، وتسريع عملية إعداد التقارير المالية، وتعزيز قابليتها للتحقق والمقارنة عبر الفترات المحاسبية المختلف (Vives, 2019:248).

ولذلك تسعى المصارف في الوقت الحالي إلى توفير المعلومات عن خدماتها المصرفية المختلفة والمتطورة المعتمدة على التكنولوجيا الرقمية لإدراكها أن الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بهذه الخدمات في التقارير المالية يعطي مؤشراً على اهتمام المصارف بعملائها وتلبية متطلباتهم وقدرتها على استغلال الفرص المتاحة في البيئة المحيطة وكسب الميزة التنافسية في ظل بيئة أصبح من لديه القدرة على المنافسة على المستوى المحلي والدولي هو من يستطيع البقاء والاستمرار فيها ( عقل و زهري، ٢٠٢٠: ٢٤٣).

ويوفر الشمول المالي معلومات كمية ووصفية عن قنوات الخدمات المصرفية المختلفة وأساليب إدارتها وتدعيم التقارير المالية لتقييم قدره البنك على الاستمرار والنمو ظل تحديات الثورة التكنولوجية والرقمية، وبما يساعد الأطراف أصحاب العلاقة من اتخاذ القرارات الاقتصادية وتقليل عدم تماثل المعلومات والحد من فجوه المعلومات بين الإدارة ومستخدمي التقارير المالية وتوفير معلومات يستطيع مستخدموها من تقييم مقدره البنك على توفير قنوات للخدمات المصرفية (البيلي ٤٧٦: ٢٠٢٣).

### المبحث الثالث: الجانب العملي

#### أولاً: مجتمع وعينة البحث

يتألف مجتمع البحث من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، بينما تتألف عينة البحث من مجموعة من المحاسبين والمدققين والموظفين العاملين في كل مصرف من مصارف عينة البحث.

الجدول (١): مجتمع وعينة الدراسة

اسم المصرف	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المستردة	عدد الاستثمارات الصالحة لتحليل
مصرف أربيل	١٥	١٤	١٤
مصرف منصور	١٥	١٤	١٤
مصرف RT	١٥	١٣	١٣
مصرف التجاري العراقي	١١	١١	١٣
الاجمالي	٦٠	٥٢	٥٢

المصدر: من إعداد الباحثات.

## ١- اختبارات الاستبانة

### معامل صدق الاستبانة وثباتها:

هذا الاختبار يعني أنه عند إعادة توزيع الاستبانة على عينة أخرى من المجتمع نفسه وبحجم العينة نفسه فإن النتائج ستكون متقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى، وتكون النتائج بين العينتين متساوية باحتمال يساوي معامل الثبات. وتم تحقق اختبار صدق وثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alfa Coefficient)، إذ تم استخدام هذا التحليل للتحقق من موثوقية جميع المتغيرات في نموذج الدراسة، وهذا المعامل تأخذ قيمة بين الصفر والواحد الصحيح بالموجب والسالب أي نفس معامل الارتباط البسيط في العلوم الاجتماعية، وتعد قيم معامل ألفا كرونباخ مقبولة إحصائياً عندما تكون هذه القيم متساوية أو أكبر من (0,60)، وعندما تكون قيمتها قريبة من الواحد فهذا يعني. أن صدق وثبات الاستبانة يكون عالياً، ويتم حساب معامل الاتساق عن طريق أخذ جذر معامل الثبات (Messick: 1995, 6).

الجدول (١): قياس الثبات (الفا كرونباخ) لأبعاد الدراسة منفردة وبشكل كلي

الأبعاد	الرمز	عدد الفقرات	مقياس الفا كرونباخ	صدق الاختبار
الوصول إلى الخدمات المالية	x5 - x1	5	0.624	0.790
استخدام الخدمات المالية	x10 - x6	5	0.603	0.776
جودة الخدمات المالية	x15 - x11	5	0.638	0.798
المؤشرات الشمول المالي	x15 - x1	15	0.784	0.885
الملاءمة	y4 - y1	4	0.716	0.846
التمثيل الصادق	y8 - y5	4	0.805	0.897
القابلية للتحقق	y12 - y9	4	0.614	0.784
القابلية المقارنة	y16 - y13	4	0.737	0.859
التوقيت المناسب	y20 - y17	4	0.609	0.780
قابلية الفهم	y24 - y21	4	0.600	0.774
جودة التقارير المالية	y24 - y1	24	0.879	0.937
الإجمالي		39	0.919	0.959

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على النتائج (SPSS V29)

يوضح الجدول (١) نتائج قياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد والمتغيرات الاستبانة يكون عالياً ومقبولاً إحصائياً، وتتراوح قيمة المتغيرات بين (0,784 - 0,879) لكل متغير من المتغيرات الاستبانة، وتتراوح الأبعاد بين (0.600 - 0.805) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وبلغت قيمة معامل الثبات لجميع المحاور (0.919)، لذلك فإن معامل الثبات لهذه الاستبانة يمتاز بالثبات العالي. أما بالنسبة لقيم معامل الصدق فإنها ظهرت عالية لكل متغير من المتغيرات الاستبانة على حدة، إذ تراوحت قيمتها بين (0.885 إلى 0.937) وكذلك معامل الصدق للاستبانة ككل فإن قيمته بلغت (0.959)، وهذا يعني أن معاملات صدق الاستبانة وثباتها عالية جداً ومقبولة إحصائياً. تؤكد أن فقرات الاستبانة تقيس فعلياً المفاهيم التي وضعت من أجلها، مما يدعم سلامة النتائج والاستنتاجات المحاسبية للدراسة.

## ٢- تحليل المعلومات الشخصية لأفراد عينة البحث

إن الغرض من تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال استخدام الاستبانة هو اظهار مستويات إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بمتغيرات البحث، وتحقيقاً لهذا الغرض تم استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، مثل: (التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف و الأهمية النسبية و الرتبة)، لذا قامت الباحثة بتوزيع (٥٦) استبانة بالطريقة العشوائية على المجتمع، وتم استرجاع (٥٢) استبانة، وهكذا أصبحت الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي مجموعها (٥٢) استبانة، وتم وصف وتشخيص خصائص افراد وحدة العينة كما مبينة نتائجها بالجدول رقم (٢).

الجدول (٢): خصائص عينة البحث

الجنس				
ذكور	إناث			
التكرار	التكرار			
النسبة	النسبة			
18	34			
34.62%	65.38%			
المؤهل العلمي				
ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس	دبلوم فني	إعدادية
التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
7	4	35	5	0
13.46%	7.69%	67.31%	9.62%	0.00%
1.92%				

عنوان الوظيفي									
أخرى		موظف المالي		مدقق الخارجي		مدقق الداخلي		محاسب	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
15.00%	26	28.85%	15	0.00%	0	10.77%	3	45.38%	8
سنوات الخبرة									
٣٠ فأكثر		٢٠ - ٢٩		١٠ - ١٩		١ - ٩			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1.92%	1	5.77%	3	36.54%	19	55.77%	29		
نوع المؤسسة									
مؤسسة مالية أخرى		مصرف إسلامي		مصرف خاص		مصرف حكومي			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
0.00%	0	25.00%	13	75.00%	39	0.00%	0		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البحث

نلاحظ من نتائج الجدول (٢) أن فئة الإناث شكلت معدلاً أكبر من الذكور بنسبة (٦٥,٣٨%)، أما نسبة الذكور فشكّلت (٣٤,٦٢%)، وهذا يدل على أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث في مجتمع البحث. وجاءت بعدها المؤهل العلمي (بكالوريوس) بنسبة (٦٧,٣١%)، ويأتي المؤهل العلمي (ماجستير) بمعدل (١٣,٤٦%) فيما حصل المؤهل العلمي (دبلوم فني) (٩,٦٢%) وقد حصل المؤهل العلمي (دبلوم عالي) بنسبة (٧,٦٩%)، ويأتي في الترتيب الأخير المؤهل العلمي (دكتوراه) الذي حصل نسبة (١,٩٢%). وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث لديهم مؤهل علمي لا بأس بها وأن أكبر نسبة كانت من العنوان الوظيفي (أخرى) بواقع (١٥%)، أما بالنسبة لعنوان الوظيفي (موظف مالي) كانت نسبتهم (٢٨,٨٥%)، أما بالنسبة لعنوان الوظيفي (محاسب) نسبتهم كانت (٤٥,٣٨%)، في حين العنوان الوظيفي (مدقق داخلي) حصل نسبة (١٠,٧٧%). أما من ناحية السنوات الخبرة نرى أن من لديهم السنوات الخبرة (١ - ٩) هم يشكلون ما يقارب (٥٥,٧٧%) وتليها سنوات الخبرة (١٠ - ١٩) بنسبة (٣٦,٥٤%) وتليها سنوات الخبرة (٢٠ - ٢٩) بنسبة (٥,٧٧%) ومن هم لسنوات الخبرة (٣٠ فأكثر) بنسبة (١,٩٢%). أما من ناحية نوع المؤسسة نرى أن من لديهم نوع مؤسسة (مصرف خاص) هم يشكلون ما يقارب (٧٥%) وتليه نوع مؤسسة (مصرف إسلامي) بنسبة (٢٥%).

#### وصف وتشخيص متغيرات البحث

في ضوء استجابة وحدة المعاينة للمجتمع، سوف يتم الاعتماد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلك الإجابات ولأن هذا البحث قد اعتمد على مقياس (Likert) الخماسي في اجابات عينة البحث للاستبانة، فسيكون مستوى كل متغير محصوراً بين (١- 5) بخمس مستويات والجدول (٣) يوضح ذلك، ويشتمل خمسة مستويات عند الوسط الفرضي البالغ (٣).

الجدول (٣): المتوسطات المرجحة لإجابات عينة البحث

الوسط المرجحة (الفئات)	مقياس إجابة	مستوى التقييم (القياس)
من ١ - لغاية ١,٧٩	لا اتفق تماماً	بدرجة قليلة جداً
من ١,٨٠ - لغاية ٢,٥٩	لا اتفق	بدرجة قليلة
من ٢,٦٠ - لغاية ٣,٣٩	محايد	متوسطة
من ٣,٤٠ - لغاية ٤,١٩	اتفق	بدرجة عالية
من ٤,٢٠ - لغاية ٥	أتفق تماماً	بدرجة عالية جداً

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج برنامج إحصائي (spss v.29)

وكانت نتائج إجابات أفراد مجتمع الدراسة عن المتغيرات التي تناولتها الاستبانة، بناءً على تحليل تلك الإجابات المتعلقة بالمتغيرات والابعاد، وكالتالي:

#### أولاً: وصف وتشخيص مؤشرات الشمول المالي

يمكن قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة (١ - ١٥) والتي يمثل كل منها مكوناً من ثلاثة أبعاد التي يبدأ من ١ - ١٥ فإن الإجابة عن فقرات تلك الأبعاد كانت تبيّن اتجاهات عينة البحث ومدى تشخيصها في مجتمع للبحث. والجدول (٤) يبين ذلك:

الجدول (٤): نتائج وصف وتشخيص مؤشرات الشمول المالي

الرتبة	أهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات المضمنة المؤشرات الشمول المالي
5	88.46%	12.13%	0.54	4.42	1 هناك عدد كافي لأجهزة الصراف الآلي (ATM) يلبي متطلبات عملاء المصرف.
4	90.00%	11.22%	0.50	4.50	2 المصرف يسهل فتح الحسابات والوصول إلى الخدمات المالية دون تعقيدات ادارية.
1.5	90.38%	11.16%	0.50	4.52	3 يوجد مبادرات لتشجيع الفئات ذات الدخل المحدود على التعامل مع المصرف.
3	90.38%	14.19%	0.64	4.52	4 سهولة الوصول إلى الخدمات المالية أدت إلى زيادة حجم البيانات المالية المتاحة وتعزز شمولية التقارير المالية ودقتها.
1.5	90.38%	11.16%	0.50	4.52	5 يؤدي تبسيط إجراءات الوصول على الخدمات المالية إلى زيادة عدد المستخدمين للمعلومات المالية المنشورة.
	89.92%	7.60%	0.34	4.50	الوصول إلى الخدمات المالية
5	89.23%	14.36%	0.64	4.46	١ يستخدم العملاء الحسابات المصرفية والخدمات الإلكترونية بشكل متكرر.
1	93.08%	10.32%	0.48	4.65	٢ يشجع المصرف العملاء على استخدام التطبيقات والخدمات الرقمية بدلاً من الورقية.
2	91.54%	12.50%	0.57	4.58	٣ تزايد الاستخدام الإلكتروني أدى إلى تحسين دقة السجلات المالية وتقليل الأخطاء المحاسبية.
4	90.38%	11.16%	0.50	4.52	٤ ازدياد استخدام الخدمات الرقمية يرفع من مستوى القابلية للتحقق من البيانات المالية.
3	91.15%	11.00%	0.50	4.56	٥ تساعد تطبيق الشمول المالي على رفع الوعي المالي والمحاسبي لدى المستثمرين من أفراد المصلحة.
	91.08%	7.41%	0.34	4.55	استخدام الخدمات المالية
3	90.38%	13.50%	0.61	4.52	١ يعتمد المصرف على أنظمة رقمية متكاملة لمعالجة وتسجيل المعاملات المالية.
5	87.69%	12.90%	0.57	4.38	٢ تطبيق التكنولوجيا المالية يساهم في تسريع إعداد التقارير المالية وتقليل الأخطاء البشرية فيها.
1	95.38%	9.84%	0.47	4.77	٣ وجود أنظمة رقمية متقدمة يعزز من القابلية للتحقق في المعلومات الواردة في التقارير المالية.
4	88.85%	11.29%	0.50	4.44	٤ تساعد المعرفة المالية لمعدي المعلومات الواردة في التقارير المالية المنشورة على تحسين جودتها.
2	91.92%	10.78%	0.50	4.60	٥ وجود تشريعات داعمة للشمول المالي يزيد من شفافية التقارير المالية.
	90.85%	7.47%	0.34	4.54	جودة الخدمات المالية
	90.62%	5.92%	0.27	4.53	مؤشرات الشمول المالي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البحث

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول (٤) أن متغير مؤشرات الشمول المالي قد تم قياسه بالاعتماد على (١٥) فقرة، حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي الموزون (٤,٥٣)، متجاوزاً الوسط الفرضي البالغ (٣)، وانحراف معياري منخفض بلغ (٠,٢٧). وتشير هذه النتائج إلى أن مؤشرات الشمول المالي لدى عينة البحث جاءت بمستوى مرتفع وفقاً لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، الأمر الذي يعكس أهمية الشمول المالي في توسيع قاعدة المستخدمين وتعزيز شمولية ودقة البيانات المالية وجودة التقارير المحاسبية.

تشير نتائج الجدول (٤) إلى أن الوسط الحسابي لبعد الوصول إلى الخدمات المالية بلغ (٤,٥٠)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) وفقاً لاعتماد مقياس ليكرت الخماسي في الدراسة الحالية، وانحراف معياري منخفض بلغ (٠,٣٤) وبنسبة اهتمام وصلت إلى (٨٩,٩٢٪). وتعكس هذه النتائج وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد عينة الدراسة على أن بعد الوصول إلى الخدمات المالية يُعد من المتغيرات الأساسية الداعمة لمؤشرات الشمول المالي.

كما أظهرت النتائج أن الفقرتين (٣) و(٥)، اللتين تتصان على وجود مبادرات لتشجيع الفئات ذات الدخل المحدود على التعامل مع المصرف وتبسيط إجراءات الوصول إلى الخدمات المالية بما يساهم في زيادة عدد مستخدمي المعلومات المالية المنشورة، قد حققنا أعلى مستوى من التعزيز لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي لكل منهما (٤,٥٢) وانحراف معياري (٠,٥٠). في المقابل، جاءت الفقرة المتعلقة بتوفر عدد كاف من أجهزة الصراف الآلي (ATM) في المرتبة الأخيرة من حيث المساهمة، بوسط حسابي بلغ (٤,٤٢) وانحراف معياري (٠,٥٤). وتدل هذه المؤشرات مجتمعة على الدور الفاعل للشمول المالي في توسيع قاعدة المستخدمين وتحسين شمولية ودقة البيانات المالية وجودة التقارير المحاسبية.

تبيين من خلال نتائج الجدول (٤) إلى أن الوسط الحسابي لبعده استخدام الخدمات المالية بلغ (٤,٥٥) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وبانحراف معياري (٠,٣٤) وبنسبة اهتمام (٩١,٠٨٪)، ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد (استخدام الخدمات المالية) هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز مؤشرات الشمول المالي. إذ كانت العبارة (٢) التي تنص على "يشجع المصرف العملاء على استخدام التطبيقات والخدمات الرقمية بدلاً من الورقية" هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٤٨)، في حين كانت فقرة الأقل مساهمةً في هذا البعد هي العبارة (١) التي تنص على "يستخدم العملاء الحسابات المصرفية والخدمات الإلكترونية بشكل متكرر"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٤٦) وانحرافها المعياري (٠,٦٤).

تؤشر نتائج الجدول (٤) إلى أن الوسط الحسابي لبعده (جودة الخدمات المالية) بلغ (٤,٥٤) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وبانحراف معياري (٠,٣٤) وبنسبة اهتمام (٩٠,٨٥٪)، ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن (بعد جودة الخدمات المالية) هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز مؤشرات الشمول المالي. إذ كانت العبارة (٣) التي تنص على "وجود أنظمة رقمية متقدمة يعزز من القابلية للتحقق من المعلومات الواردة في التقارير المالية" هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٧٧) وبانحراف معياري (٠,٤٧)، في حين كانت فقرة الأقل مساهمةً في هذا البعد هي العبارة (٢) التي تنص على "تطبيق التكنولوجيا المالية يساهم في تسريع إعداد التقارير المالية وتقليل الأخطاء البشرية فيها"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٣٨) وانحرافها المعياري (٠,٥٧).

### ثانياً: وصف وتشخيص جودة التقارير المالية

قد تم قياس هذا المتغير من خلال الفقرات (١ - ٢٤) والتي يمثل كل منها مكوناً من ستة أبعاد من جودة التقارير المالية وهكذا فإن الإجابة عن هذه المقاييس الفرعية تعكس اتجاهات عينة البحث ومدى تشخيصها للأداء، وكما مبينة نتائجها بالجدول أدناه.

جدول (٥): نتائج وصف وتشخيص جودة التقارير المالية

الرتبة	أهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	جودة التقارير المالية
3	90.38%	11.16%	0.50	4.52	1 يساهم استخدام المؤشرات الشمول المالي في تقديم التقارير المالية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات.
1	91.92%	10.78%	0.50	4.60	2 توفر التقارير المستندة إلى مؤشرات الشمول المالي معلومات ذات قيمة تنبؤية عالية.
4	85.38%	14.00%	0.60	4.27	3 يؤدي استخدام مؤشرات الشمول المالي إلى زيادة قدرة التقارير المالية وإمكانية التنبؤ بها، ويدعم أهمية التقارير المالية وفعاليتها.
2	91.15%	12.60%	0.57	4.56	4 التقارير المالية المستندة على مؤشرات الشمول المالي تتضمن معلومات تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية والاستثمارية
	89.71%	8.93%	0.40	4.49	الملاءمة
2	90.38%	11.16%	0.50	4.52	١ التقارير المالية المستندة على مؤشرات الشمول المالي تعكس بصدق الوضع المالي الحقيقي للمصرف
4	87.69%	11.20%	0.49	4.38	٢ يؤدي استخدام مؤشرات الشمول المالي إلى التوصل لنتائج متشابهة للأحداث الاقتصادية بحيث تتحقق خاصية التمثيل الصادق.
1	91.92%	10.78%	0.50	4.60	٣ استخدام لمؤشرات الشمول المالي يجعل التقارير المالية خالية من التحيز.
3	89.23%	11.28%	0.50	4.46	٤ تتميز معلومات التقارير المالية بالاكتمال من خلال تغطيتها لكافة الأحداث المالية.
	89.81%	8.82%	0.40	4.49	التمثيل الصادق
2.5	90.38%	11.16%	0.50	4.52	١ مؤشرات الشمول المالي جعلت من السهل على المدققين للتحقق من صحة التقارير المالية.
2.5	90.38%	11.16%	0.50	4.52	٢ يساعد استخدام مؤشرات الشمول المالي في التحقق من المعلومات ومن صحتها مما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية.
4	88.46%	11.28%	0.50	4.42	٣ يؤدي استخدام مؤشرات الشمول المالي إلى زيادة فعالية التحقق من المعلومات المحاسبية مما يدعم موثوقية التقارير المالية.
1	94.23%	9.71%	0.46	4.71	٤ الأنظمة الرقمية تسهل تدقيق البيانات المالية والتحقق منها كما يوجد أدلة ووثائق داعمة لجميع العمليات المالية.
	90.87%	7.37%	0.33	4.54	القابلية للتحقق
1	94.62%	9.47%	0.45	4.73	١ تتبع المصرف سياسات محاسبية ثابتة عند إعداد التقارير المالية
3	89.23%	11.28%	0.50	4.46	٢ تطبيق الشمول المالي أدى إلى تحسين إمكانية مقارنة أداء المصارف المختلفة.

2	91.92%	10.78%	0.50	4.60	يساعد الشمول المالي على تحقيق التجانس في عرض المعلومات المحاسبية وفق معايير موحدة ، مما يساعد المستثمرين وأصحاب المصلحة من المفاضلة بين الشركات.
4	85.77%	10.67%	0.46	4.29	ساعدت مؤشرات الشمول المالي المصارف للحفاظ على اسلوب عرض موحد عبر الفترات المالية.
	90.38%	7.89%	0.36	4.52	<b>القابلية المقارنة</b>
4	87.69%	12.90%	0.57	4.38	إن التقارير المالية المعتمدة على المؤشرات الشمول المالي يجب أن تتوفر في الوقت المناسب لاستفادة منها من قبل مستخدميها لأغراض اتخاذ القرارات.
1	95.38%	9.84%	0.47	4.77	ساعدت مؤشرات الشمول المالي المصارف على إصدار تقارير مالية أكثر انتظاماً ودورية و توفر لبيانات حديثة أولاً بأول.
2	88.85%	11.29%	0.50	4.44	تقدم المؤشرات الشمول المالي المعلومات المحاسبية المناسبة والمتصفة بالدقة والحدثة تحسن التقارير المالية المنشورة.
3	87.69%	11.20%	0.49	4.38	يلعب التقارير المالية دوراً هاماً في تزويد متخذي القرارات بمعلومات جاهزة وصحيحة ودقيقة في التوقيت المناسب، مما يسهم بشكل فعال في اتخاذ كافة القرارات.
	89.90%	7.67%	0.34	4.50	<b>التوقيت المناسب</b>
3	89.23%	14.36%	0.64	4.46	يساهم استخدام مؤشرات الشمول المالي في تعزيز خاصية القابلية للفهم في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية.
1	93.08%	10.32%	0.48	4.65	دمج مؤشرات الشمول المالي مع السياسات المحاسبية يعزز جودة التقارير المالية
4	87.31%	11.14%	0.49	4.37	الشمول المالي ساعد على تبسيط عرض المعلومات المالية لمختلف فئات المستخدمين.
2	91.92%	11.61%	0.53	4.60	يؤدي استخدام المؤشرات الشمول المالي بتقديم تقارير مالية بصورة صحيحة خالية من الأخطاء.
	90.38%	8.04%	0.36	4.52	<b>قابلية الفهم</b>
	90.18%	5.81%	0.26	4.51	<b>جودة التقارير المالية</b>

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البحث

بينت نتائج الجدول (٥) الى أن متغير جودة التقارير المالية من (١ - ١٠) فقرة، وقد بلغ الوسط الحسابي الموزون لهذا المتغير (٤,٥١) متجاوزاً من الوسط الفرضية البالغة (٣) وبانحراف معياري (٠,٢٦). وتشير هذه النتائج إلى أن جودة التقارير المالية لدى عينة البحث جاءت بمستوى مرتفع وفقاً لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة،

تؤشر نتائج الجدول (٥) إلى أن الوسط الحسابي لبعدها (٤,٤٩) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وبانحراف معياري (٠,٤٠) وبنسبة اهتمام (٨٩,٧١٪) ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد الملاءمة هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز جودة التقارير المالية. حيث ان السؤال رقم (٢) التي تنص على " توفر التقارير المستندة إلى المؤشرات الشمول المالي معلومات ذات قيمة تنبؤية عالية " هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٥٠)، حصلت على المرتبة الاولى في حين كانت فقرة الأقل مساهمة في هذا البعد هي السؤال رقم (٣) التي تنص على " يؤدي استخدام مؤشرات الشمول المالي إلى زيادة قدرة التقارير المالية وإمكانية التنبؤ بها، ويدعم أهمية التقارير المالية وفعاليتها"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٢٧) وانحرافها المعياري (٠,٦٠).

تؤشر نتائج الجدول (٥) إلى أن الوسط الحسابي لبعدها التمثيل الصادق بلغ (٤,٤٩) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وبانحراف معياري (٠,٤٠) وبنسبة اهتمام (٨٩,٧١٪) ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد التمثيل الصادق هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز جودة التقارير المالية. حيث ان السؤال رقم (٣) التي تنص على " استخدام مؤشرات الشمول المالي يجعل التقارير المالية خالية من التحيز " هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٥٠) على المرتبة الاولى، في حين كانت الفقرة الأقل مساهمة في هذا البعد هي السؤال رقم (٢) التي تنص على " يؤدي استخدام مؤشرات الشمول المالي إلى التوصل لنتائج متشابهة للأحداث الاقتصادية بحيث تتحقق خاصية التمثيل الصادق."، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٣٨) وانحرافها المعياري (٠,٤٩) على المرتبة الاخيرة.

تؤشر نتائج الجدول (٥) إلى أن الوسط الحسابي لبعدها القابلية للتحقق بلغ (٤,٥٤) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وبانحراف معياري (٠,٣٣) وبنسبة اهتمام (٩٠,٨٧٪) ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد القابلية للتحقق هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز جودة التقارير المالية. وحصل ان السؤال رقم (٤) التي تنص على " الأنظمة الرقمية تسهل تدقيق البيانات المالية والتحقق منها، كما يوجد أدلة ووثائق داعمة لجميع العمليات المالية " هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٧١) وبانحراف معياري (٠,٤٦) على المرتبة الاولى ، في حين كانت فقرة الأقل مساهمة في هذا البعد هي السؤال رقم (٣) التي تنص على " يؤدي

استخدام مؤشرات الشمول المالي إلى زيادة فعالية التحقق من المعلومات المحاسبية مما يدعم موثوقية التقارير المالية"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٤٢) وانحرافها المعياري (٠,٥٠) حصل على المرتبة الأخيرة. توضح نتائج الجدول (٥) إلى أن الوسط الحسابي لبعد القابلية المقارنة بلغ (٤,٥٢) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وانحراف معياري (٠,٣٦) وبنسبة اهتمام (٩٠,٣٨٪) ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد القابلية المقارنة هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز جودة التقارير المالية. حيث حصل السؤال رقم (١) التي تنص على "تتبع المصرف سياسات محاسبية ثابتة عند إعداد التقارير المالية" هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٥) على المرتبة الأولى، في حين كانت فقرة الأقل مساهمةً في هذا البعد حصل السؤال رقم (٤) التي تنص على "ساعد مؤشرات الشمول المالي المصارف لحفاظ على أسلوب عرض موحد عبر الفترات المالية"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٢٩) وانحرافها المعياري (٠,٤٦) على المرتبة الأخيرة.

تبين من خلال نتائج الجدول (٥) إلى أن الوسط الحسابي لبعد التوقيت المناسب بلغ (٤,٥٠) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وانحراف معياري (٠,٣٤) وبنسبة اهتمام (٨٩,٩٠٪) ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد التوقيت المناسب هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز جودة التقارير المالية. حيث حصل السؤال رقم (٢) التي تنص على "ساعد مؤشرات الشمول المالي المصارف على إصدار تقارير مالية أكثر انتظاماً ودورية و توفير بيانات حديثة أولاً بأول" هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٧٧) وانحراف معياري (٠,٤٧) على المرتبة الأولى، في حين كانت فقرة الأقل مساهمةً في هذا البعد هي السؤال رقم (١) التي تنص على "أن التقارير المالية المعتمدة على مؤشرات الشمول المالي يجب أن تتوفر في الوقت المناسب للاستفادة منها من قبل مستخدميها لأغراض اتخاذ القرارات"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٣٨) وانحرافها المعياري (٠,٥٧) حصل على المرتبة الأخيرة. توضح نتائج الجدول (٥) إلى أن الوسط الحسابي لبعد قابلية الفهم بلغ (٤,٥٢) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) لاعتماد مقياس الدراسة الحالية المدرج الخماسي لليكرت، وانحراف معياري (٠,٣٦) وبنسبة اهتمام (٩٠,١٨٪) ومعنى ذلك وجود اتفاق نسبي لأفراد عينة الدراسة بأن بعد قابلية الفهم هو أحد المتغيرات الهامة التي يمكنها تعزيز جودة التقارير المالية. حيث حصل السؤال رقم (٢) التي تنص على "دمج مؤشرات الشمول المالي مع السياسات المحاسبية يعزز جودة التقارير المالية" هي أكثر العبارات تعزيزاً لهذا البعد، إذ بلغ الوسط الحسابي الخاص بها (٤,٦٥) وانحراف معياري (٠,٤٨) على المرتبة الأولى، في حين كانت فقرة الأقل مساهمةً في هذا البعد هي السؤال رقم (٣) التي تنص على "الشمول المالي ساعد على تبسيط عرض المعلومات المالية لمختلف فئات المستخدمين"، إذ بلغ وسطها الحسابي (٤,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٤٩) حصل على المرتبة الأخيرة.

### ثالثاً: اختبار فرضية البحث

**الفرضية الرئيسية الأولى:** يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الشمول المالي و تعزيز جودة التقارير المالية في المصارف العاملة في محافظة السليمانية.

يستخدم معامل الارتباط (Correlation Coefficient) لمعرفة الارتباط بين متغيرات الاستبانة، وهنا نكون أمام احتمالين ان ترفض الفرضية الصفرية (H0): ليس هناك الارتباط ذات دلالة الاحصائية بين متغيرات الاستبانة) او قبول الفرضية الصفرية (معنى قبول فرضية البديلة (H1): هناك الارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الاستبانة)) حسب قيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط، إذا كانت قيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط أقل من المستوى المعنوي التي يحددها الباحث نرفض الفرضية الصفرية. وإذا كانت قيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط أكبر من المستوى المعنوي نقبل الفرضية الصفرية وتعني ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الاستبانة كما موضح في الجدول (٦).

**الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية المتمثلة ب (الملائمة، التمثيل الصادق، قابلية التحقق، التوقيت المناسب وقابلية الفهم).

الجدول (٦): نتائج تقدير العلاقة والتأثير

المتغير التابع وخصائصها	الارتباط	الدلالة الاحصائية	المتغير المستقل (المؤشرات الشمول المالي)		
			معامل التحديد (R2)	المحسوبة (F)	الدلالة الاحصائية
جودة التقارير المالية	0.899	0.000	0.809	211.849	0.000
الملاءمة	0.639	0.000	0.408	34.415	0.000
التمثيل الصادق	0.714	0.000	0.509	51.853	0.000
القابلية للتحقق	0.631	0.000	0.398	33.039	0.000
القابلية المقارنة	0.452	0.001	0.204	12.808	0.001
التوقيت المناسب	0.784	0.000	0.615	79.896	0.000
قابلية الفهم	0.644	0.000	0.415	35.488	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل؛ (\*\* معنوية عند (٠,٠١) ) (\* معنوية عند (٠,٠٥)).

يتضح في الجدول (٦) قيمة معامل الارتباط بين (جودة التقارير المالية) ومؤشرات الشمول المالي (٠,٨٩٩) وحسب النتيجة هناك علاقة طردية وقوية وتكون معنوية ذات دلالة احصائية، لأن قيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط أقل من المستوى المعنوي (٠,٠٥)



تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى تحقق الفرضية الرئيسية الثانية للبعد الرابع (القابلية للمقارنة)، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٢,٨٠٨)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على معنوية نموذج الانحدار ووجود علاقة تأثير معنوية بين المتغيرين محل البحث. كما يبين معامل التحديد ( $R^2$ ) أن مؤشرات الشمول المالي تفسر ما نسبته (٢٠,٤٪) من التغيرات في خاصية القابلية للمقارنة لدى عينة الدراسة. وأظهرت نتائج اختبار (t) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (٠,٠٥)، بما يؤكد معنوية معامل الانحدار ودلالة تأثير مؤشرات الشمول المالي في خاصية القابلية للمقارنة. وبناءً عليه، تقبل الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على (وجود تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في خاصية) للبعد الرابع بصيغة الإثبات.

تظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٦) تحقق الفرضية الرئيسية الثانية للبعد الخامس (التوقيت المناسب)، التي تنص (وجود تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في خاصية التوقيت المناسب) التوقيت المناسب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٧٩,٨٩٦)، وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات الشمول المالي وخاصية التوقيت المناسب. كما يشير معامل التحديد ( $R^2$ ) إلى أن مؤشرات الشمول المالي تفسر ما نسبته (٦١,٥٪) من التغيرات الحاصلة في خاصية التوقيت المناسب لدى عينة الدراسة. كذلك أظهرت نتائج اختبار (t) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (٠,٠٥)، الأمر الذي يؤكد معنوية معامل الانحدار ودلالة تأثير مؤشرات الشمول المالي في خاصية التوقيت المناسب و بناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية للبعد الخامس بصيغة الإثبات.

توضح النتائج الواردة في الجدول (٦) تحقق الفرضية الرئيسية الثانية للبعد السادس (قابلية الفهم)، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣٥,٤٨٨)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، مما يعكس معنوية نموذج الانحدار ووجود علاقة تأثير معنوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع. كما يبين معامل التحديد ( $R^2$ ) أن مؤشرات الشمول المالي تفسر ما نسبته (٤١,٥٪) من التغيرات في خاصية قابلية الفهم لدى عينة الدراسة. وأظهرت نتائج اختبار (t) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (٠,٠٥)، بما يؤكد معنوية معامل الانحدار ودلالة تأثير مؤشرات الشمول المالي في خاصية قابلية الفهم. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على (وجود تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في خاصية قابلية الفهم) للبعد السادس بصيغة الإثبات.

بناءً على ما سبق وبالاعتماد على نتائج البحث وتحليل تبينت للباحثة بأن عناصر ومؤشرات الشمول المالي المتمثلة في (الوصول إلى الخدمات المالية، واستخدام الخدمات المالية والجودة الخدمات المالية) لها تأثير معنوي على تحسين جودة التقارير المالية من خلال خصائصها الرئيسية والفرعية المكونة من (الملائمة، التمثيل الصادق، قابلية التحقق، التوقيت المناسب وقابلية الفهم) وبما ان نتائج كانت الموجبة وهذا دليل على قبول الفرضيات البحث. وبناءً على ذلك، يؤكد الباحثة أن تعزيز مؤشرات الشمول المالي تعتبر أحد العوامل الأساسية الداعمة لتحسين جودة التقارير المالية، بما يساهم في ترشيد القرارات الاقتصادية وتعزيز الثقة في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

#### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً: الاستنتاجات

١. اتضح أن تعزيز الشمول المالي، والذي يتمثل في زيادة استخدام الحسابات المصرفية، والتوسع في خدمات الدفع الرقمية، وتيسير الوصول إلى الخدمات المالية، ينعكس بصورة إيجابية على جودة التقارير المالية في المصرف، من حيث رفع مستوى الدقة والشفافية، وتعزيز القدرة على المتابعة والرقابة.
٢. وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الشمول المالي وجودة التقارير المالية في فروع المصارف التجارية العاملة في محافظة السليمانية، مما يؤكد أهمية الشمول المالي كأحد المحددات الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية وقبول الفرضية الرئيسية الأولى
٣. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير معنوي لمؤشرات الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية ككل، حيث فسرت مؤشرات الشمول المالي نسبة مرتفعة من التغيرات في جودة التقارير المالية، وهو ما يعكس الدور المحوري للشمول المالي في تحسين بيئة الإفصاح المالي.
٤. أظهرت نتائج التحليل أن جميع الخصائص التقارير المالية المتمثلة بـ (الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للتحقق، القابلية للمقارنة، التوقيت المناسب، وقابلية الفهم) تتأثر إيجابياً بمؤشرات الشمول المالي، وبدرجات متفاوتة، وهو ما يدل على شمولية أثر الشمول المالي في تعزيز جودة التقارير المالية، مما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية الثانية وقبولها.
٥. تبين من نتائج التحليل أن تعزيز مؤشرات الشمول المالي، المتمثلة في سهولة الوصول إلى الخدمات المالية، واستخدام الخدمات المالية، وجودة الخدمات المالية، يعد عاملاً أساسياً في دعم الثقة بالمعلومات المحاسبية وتحسين شفافية التقارير المالية في البيئة المصرفية العراقية.

## ثانياً: التوصيات

1. ضرورة تعزيز سياسات الشمول المالي من خلال التوسع في تقديم الخدمات المالية الرسمية، ولاسيما الخدمات المصرفية الرقمية، لما لها من دور واضح في تحسين جودة التقارير المالية.
2. تشجيع المصارف على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير أنظمة الدفع والخدمات المصرفية الإلكترونية، لما لها من أثر مباشر في تحسين التوقيت المناسب ودقة التقارير المالية في فروع المصارف المبحوثة.
3. ضرورة تعزيز التعاون بين المصارف التجارية والبنك المركزي العراقي والجهات الرقابية لوضع تشريعات وسياسات داعمة للشمول المالي، بما يساهم في رفع مستوى جودة التقارير المالية وتحقيق الاستقرار المالي.
4. ينبغي على المصارف أن تعمل على تطوير تقاريرها المالية بصورة مستمرة، لما لذلك من أهمية في توفير معلومات مالية دقيقة تتعلق بالشمول المالي. ويتطلب ذلك أن تنتم التقارير المالية بدرجة عالية من الشفافية والوضوح والدقة، بما يعزز موثوقيتها ويدعم عملية اتخاذ القرارات.
5. العمل على رفع مستوى الوعي والثقافة المالية لدى العملاء والعاملين في المصارف، من خلال برامج تدريبية وتوعوية تساهم في الاستخدام الأمثل للخدمات المالية وتحسين جودة التقارير المالية.

## المصادر

### أولاً: المصادر العربية

#### أ- الرسائل الجامعية

1. علي، علياء مهدي (٢٠٢٣) "تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية وانعكاسه على متخذ القرار"، رسالة ماجستير، جامعة مثنى عراق.
2. ياس، مصطفى نزار (٢٠٢٢)، "أثر مؤشرات الشمول المالي على الاداء المالي" رسالة ماجستير، جامعة بصرة.

#### ب- المجلات العلمية

1. أحمد، دعاء محمد سيد (٢٠٢٤) " دور الإفصاح عن مؤشرات الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك : دراسة نظرية بالتطبيق على مصر"، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد ٥، العدد (٠٤).
2. البكل، أحمد سعيد، الحداد، ايمان فاروق (٢٠٢٢)، " الشمول المالي وانعكاسه على معدل النمو الاقتصادي في مصر " مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد ١٥، العدد ١٤.
3. بلحشر عائشة، وخالد مسعد (٢٠٢٢) " الشمول لمالي وسبل تعزيزه في اقتصاديات الدول، التجربة الكينية نموذجاً"، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد ٠٨، العدد ١٠٨.
4. البيلي، اسلام أحمد أمين محمد (٢٠٢٣) " أثر التحول الرقمي كأحد آليات الشمول المالي على جودة التقارير المالية في البنوك" مجلة البحوث المحاسبية، العدد ٣.
5. حسين، سيف علي، الحيدري، سناء حسين (٢٠٢١)، "دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشمول المالي" مجلة دراسات المحاسبية ومالية، المجلد ١٦، العدد ٥٧.
6. الحميدي، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠١٧) " نشرة تعريفية حول مفهوم الشمول المالي" صندوق النقد العربي، ابوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
7. سمية، يخلف، الزهراء، العجاج فاطمة (٢٠٢٢) " واقع الشمول المالي في دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء المؤشر العالمي لشمول المالي للفترة ( ٢٠١١ - ٢٠٢١)، مجلة دراسات المحاسبية ومالية، المجلد ٨، العدد ٣.
8. الطويل، عصام محمد (٢٠٢٤) "أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد ٩، العدد ٢.
9. عطاوي، إلهام، نواله نسرين نوار، أسماء، شهرزاد (٢٠٢٢)، " دور الإفصاح المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية: دراسة حالة مديرية سونلغاز- سيدي بلعباس"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد ٦، العدد ١.
10. عقل، يونس حسن، زهري، علاء فتحي (٢٠٢٠) " تطوير الإفصاح المحاسبي عن الرقمنة المصرفية لتعزيز جودة التقارير المالية للبنوك العاملة في البيئة المصرية : دراسة تطبيقية "، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد ٣٤، العدد ٤.
11. قمر، نسرين عمر رزق الله (٢٠٢٣)، "أثر ابعاد الشمول المالي على تحسين جودة المعلومات التقارير المالي"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية والمحاسبية، المجلد ٦، عدد ١.
12. المنصوري، مصطفى عبد الحسين علي، جليد، حسام عيدان (٢٠٢٥) " أثر القدرة الادارية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة جامعة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٥، العدد ٢.
13. هارون، عطيل، امين، مصطفى محمد (٢٠٢٠) " الشمول المالي ومؤشرات قياسه العالمية والمحلية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد ٨، العدد ١.
14. هاشم، دينا مختار صابر (٢٠٢٢)، "أثر الابعاد الشمول المالي على جودة التقارير المالية" مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ٢٣، العدد ١.

### ثانياً: المصادر العربية مترجمة

#### A. Theses

1. Ali, Alia Mahdi (2023). "The Impact of Artificial Intelligence on the Quality of Financial Reports and Its Reflection on Decision-Makers". Master's Thesis, University of Muthanna, Iraq.
2. Yas, Mustafa Nizar (2022). "The Impact of Financial Inclusion Indicators on Financial Performance". Master's Thesis, University of Basra.

#### B. Scientific Journals

1. Ahmed, Doaa Mohamed Sayed (2024). "The Role of Disclosure of Financial Inclusion Indicators in Improving the Financial Performance of Banks: A Theoretical Study Applied to Egypt". Journal of Leadership for Finance and Business, Vol. 5, No. (04).
2. Al-Bakal, Ahmed Saeed & Al-Haddad, Iman Farouk (2022). "Financial Inclusion and Its Reflection on the Economic Growth Rate in Egypt". Journal of the Faculty of Politics and Economics, Vol. 15, No. 14.
3. Al-Beili, Islam Ahmed Amin Mohamed (2023). "The Impact of Digital Transformation as a Mechanism of Financial Inclusion on the Quality of Financial Reports in Banks". Journal of Accounting Research, Issue 3.
4. Al-Humaidi, Abdulrahman bin Abdullah (2017). "Introductory Bulletin on the Concept of Financial Inclusion". Arab Monetary Fund, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
5. Al-Mansouri, Mustafa Abdul Hussein Ali & Jaleed, Hossam Aidan (2025). "The Impact of Managerial Ability on the Quality of Financial Reports: A Sample of Banks Listed on the Iraq Stock Exchange". Al-Muthanna University Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 15, No. 2.
6. Al-Taweel, Issam Mohammed (2024). "The Importance of Financial Analysis in Enhancing the Quality of Financial Reports of Commercial Banks Listed on the Palestine Stock Exchange". Journal of Research in Financial and Accounting Sciences, Vol. 9, No. 2.
7. Aql, Younes Hassan & Zuhri, Alaa Fathi (2022). "Developing Accounting Disclosure of Banking Digitalization to Enhance the Quality of Financial Reports of Banks Operating in the Egyptian Environment: An Applied Study". Scientific Journal for Commercial Research and Studies, Vol. 34, No. 4.
8. Attawi, Ilham; Nawaleh, Nesrine; Asmaa, Chahrazed (2022). "The Role of Accounting Disclosure in Improving the Quality of Financial Statements: A Case Study of Sonelgaz Directorate – Sidi Bel Abbas". Forum Journal for Economic Studies and Research, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Ziane Achour University of Djelfa, Vol. 6, No. 1.
9. Belharsh, Aicha & Khaled, Massaad (2022). "Financial Inclusion and Ways to Enhance It in the Economies of Countries: The Kenyan Experience as a Model". Al-Bashaer Economic Journal, Vol. 08, No. 01.
10. Haroun, Atil & Amin, Mustafawi Mohamed (2020). "Financial Inclusion and Its Global and Local Measurement Indicators". Journal of Economics and Development, Vol. 8, No. 1.
11. Hashem, Dina Mokhtar Saber (2022). "The Impact of Financial Inclusion Dimensions on the Quality of Financial Reports". Journal of Financial and Commercial Research, Vol. 23, No. 1.
12. Hussein, Saif Ali & Al-Haidari, Sanaa Hussein (2021). "The Role of Digital Finance in Improving and Enhancing Financial Inclusion". Journal of Accounting and Financial Studies, Vol. 16, No. 57.
13. Qamar, Nesreen Omar Rizkallah (2023). "The Impact of Financial Inclusion Dimensions on Improving the Quality of Financial Reporting Information". Journal of Economic, Financial and Accounting Studies, Vol. 6, No. 1.
14. Soumaya, Yekhlef & Fatima Al-Zahraa Al-Ajjaj (2022). "The Reality of Financial Inclusion in GCC Countries in Light of the Global Financial Inclusion Index for the Period (2011–2021)". Journal of Accounting and Financial Studies, Vol. 8, No. 3.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1. A.T. Zainab Hamid Katie,(2020)" The Role of Commercial Banks in Promoting Financial Inclusion / Applied Study in The Middle East Bank for Investment and Baghdad Bank" Administration and Economics journal Iss 123.
2. Abu Saeed, Yousra Muhammad Musa, (2017), "The Relationship between Internal Control Elements and the Quality of Financial Reports (A Field Study on Banks Operating in the Gaza Strip)", Master's Thesis in Accounting and Finance, Faculty of Commerce, The Islamic University of Gaza.
3. Assad, N. F., & Alshurideh, M. T. (2020). Financial reporting quality, audit quality, and investment efficiency: evidence from GCC economies. WAFFEN-UND Kostumkd. J, 11(3), 194–208..Kamal Sai Sadharma Erra, Debashis Acharya , ' Financial Inclusion Across major Indian States: Some Spatial Panel Econometric Evidence', International Journal of Social Economics, Vol. 48, Iss: 3 , 8 January (2021).
4. Assad, N. F., & Alshurideh, M. T. (2020). Financial reporting quality, audit quality, and investment efficiency: evidence from GCC economies. WAFFEN-UND Kostumkd. J, 11(3), 194–208.
5. Damani, Moite&HuYo 2024," The Impact of financial Inclusion on financial Stability: review of Theories and international Evidence",development studies Research An Open Access Journal, Volume 11, 2024 - Issue 1.
6. Han,Shaoming Qian, Cheng, Adam, Nawal Abdalla, Karimov,,Norboy Zang ,Wang, 2025, , "Understanding the relationship: Financial inclusion's influence on bank stability in emerging economies" Energy Strategy Reviews ,Voulum61.
7. Khalil, U. F. (2022). Auditor choice and its impact on financial reporting quality: A case of banking industry of Pakistan. Asia Pacific Management Review, 27(4), 292-302.
8. Magaji, A., & Abubakar, A. (2023). Moderating effect of audit quality on the relationship between internal governance mechanisms and financial reporting quality. International Journal of Intellectual Discourse, 6(2), 112–124 .
9. Nassani Abdelmohsen, Youssef, Zahid, (2023), accounting information systems as mediator for digital technology and strategic performance interplay. available at <https://www.mdpi.com/journal/electronics>.
10. Vives, xavier.(2019) Digital Disruption in Banking, Annual Review of Financial Economics,11, 243-272. <https://doi.org/10.1146/annurev-financial-100719-120854>.